

## آل أيبك ودورهم في مصر من (648 - 657 هـ / 1250 - 1259 م)

م.م. حذيفة احمد عباس  
جامعة تكريت / كلية الآداب  
hudhayfah.Abbas@tu.edu.iq

### الملخص:

تعدّ دولة المماليك من القوى التي حكمت في ظل الخلافة العباسية في مصر ، وكان لها دور في التصدي للغزو المغولي على العالم الإسلامي ، وعلى الرغم من أن قادة هذه الدولة من اصل عبيد، إلا أنهم برزوا في مجال القيادة والحكمة العسكرية ، وفي هذه الدولة حكمت أول امرأة في العالم الإسلامي ، لكن لم تدم طويلاً؛ لأنها واجهت رفضاً من قبل العالم الإسلامي والشعب المصري ، وفي نهاية المطاف اسدل الستار على دولة المماليك ؛ بسبب تقديم المصالح الشخصية على مصلحة عامة المسلمين .  
الكلمات المفتاحية: دولة المماليك، السلطنة، عبيد، العالم الإسلامي، مصر.

## The Aybak family and Their Role in Egypt from (648-657 AH / 1250-1259 AD)

Asst. Lect. Huzaifa Ahmoud Abbas  
Tikrit University/College of Arts

### Abstract:

The Mamluk state is one of the powers that ruled under the Abbasid Caliphate in Egypt, and it played a role in confronting the Mongol invasion of the Islamic world. Although the leaders of this state were of slave origin, they excelled in the field of leadership and military acumen. The first woman in the Islamic world ruled in this state, but she did not last long because she faced rejection from the Islamic world and the Egyptian people. In the end, the curtain fell on the Mamluk state because of the prioritization of personal interests over the interests of the general Muslims.

**Keywords:** State of Mamluks, The Sultanate, Slaves, Islamic world, Egypt.

## المقدمة:

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد :

كان لدولة المماليك الدور الكبير في انقاذ العالم الاسلامي من مهالك محققة التي تعرض لها من قبل المغول والصليبيين ، وانتجت قادة برزوا في ميادين المعارك وثبتوا كفاءتهم العسكرية بوضع الخطط العسكرية والتجهز للقتال وكذلك في ميادين العلم والعمران ، ولم يَؤثر عليهم اصلهم؛ كونهم جاؤوا إلى الدولة الاسلامية لأجل الخدمة ، وكذلك اعلنت هذه الدولة ولاءها للدولة العباسية ولم تنفرد في حكم العالم الاسلامي، وعدت نفسها تابعة لها حتى ولو على الصعيد السياسي ، وعلى الرغم من قوة هذه الدولة إلا أنها انقسمت إلى دولتين: الأولى: مماليك البحرية (1250-1382م) ، والثانية : المماليك البرجية (1382-1517م) .

سبب اختيار البحث : لمعرفة الطريقة التي بها توصل المماليك إلى السلطة في مصر وتكوين دولة بحجم دولة المماليك التي امتدت إلى وقت ليس بالقصير وتمكنت من صد اشرس الاعداء .

الهدف من البحث : التعرف على شخصية وقدرات سلاطين المماليك الاوائل.

منهج البحث : اتبعنا في البحث ، منهج البحث العلمي التاريخي، وفي طريقة التدوين قدمت الروايات الاقرب إلى الحدث التاريخي ، او المؤرخ الاقدم الذي ذكر الرواية .

احتوى البحث على ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانكليزية وكلمات مفتاحية باللغة العربية وباللغة الانكليزية، ومقدمة وصفت بها البحث بشكل مختصر ، ومفهوم السلطة في اللغة والاصطلاح ، ولمحة عن دولة المماليك البحرية ( 648 . 784 هـ / 1250 . 1382م) ، ودور شجر الدر ( 648 هـ / 1250م) ، و دور السلطان عز الدين أيبك ( 648 / 1250م . 655 هـ / 1257م) ، و دور السلطان نور الدين علي ( 655 . 657 هـ / 1257 - 1259م) ، و خاتمة تضمنت النتائج التي توصلت اليها ، وقائمة المصادر والمراجع باللغة العربية وقائمة المصادر والمراجع باللغة الانكليزية .

أولاً : مفهوم السلطان :

1 - في اللغة: سلط: السَّلاطَةُ ، جاءت هذه الكلمة من مصدر السليط الذي يعني الرجال(الفرايدي ، د.ت، ص 213) ، السلطانُ جمعٌ واحده سليط ، وكذلك يقصد به الحُجَّة(القلقشندي ، 1915 ، ص231)، ﴿هَلْكَ

عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (سورة الحاقة ، الآية 29) ، والبرهان (الباشا ، 1989 ، ص 323) ، والقدرة على الملك (الفراهيدي ، د.ت ، ص 213).

#### ب - في الاصطلاح:

يقصد به صاحب الملك الذي بيده تُسير أمر الرعية من المسلمين (الصنعاني ، 1983 ، ص 448)، وعندما يذكر السلطان يقصد به الرجل، وكذلك تطلق هذه اللفظة على القاضي ، فيقال للمرأة التي ليس لها ولي يُزوجها السلطان ويقصد به القاضي (القلقشندي ، 1914 ، ص 448) .

وقد جاء ذكر سلطان في القرآن في الكثير من الآيات (عبد الباقي ، 1939 ، ص 354 - 355) ، قال تعالى: ((لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ)) (الكهف ، الآية 15) ، و ورد في تفسير هذه الآية الكريمة ، عن الفتية الذين اطلق القرآن عليهم بأصحاب الكهف؛ لأنهم ناموا فيه ، ذكر بعض المفسرين أن الفتية قالوا إن قومنا اتخذوا آلهة يعبدونها من دون الله (جلّ في علاه)، وذكر ايضاً أن الفتية قالوا لقومهم هل يستطيعون أن يأتوا بشيء على الفائدة من عبادة الآلهة ، والجواب هنا لا يستطيعون أن يأتوا بشيء ، فإنهم يعبدونها إما جهلاً منهم أو تكبراً على عبادة إله واحد (الطبري ، 1994 ، ص 83 - 84) .

وهذا خير دليل على عدم قدرتهم على الإيتاء بسلطان على عبادتهم ، وقد ذكر مَنْ لا يرد الناس المحتاجين ويعينهم على قضاء حوائجهم ويكون معهم سمح الجانب طيب المعشر ، يعطي دون أن يمن على ذي الحاجة ، يكرمه الله على كل ما فعل ولا يرد له طلباً من طلباته التي فيها خير لدنياه وآخرته ، على العكس من الذي يعامل الناس بسوء وإذا اعطى يمنّ بما اعطى ، ويكون شديداً مع من يمدّ يد العون له ، هذا لا يوفق في دنياه؛ لأن الله يبغضه ، ويعامله كما يعامل الناس (الصنعاني، 1983، ص 320 - 321).

عن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) الذي كان يكنى بأبي عبدالله ابن الصحابي حسل بن جابر، وكان حذيفة من اصحاب الهمة العالية لذا اسند إليه منصب الولاية في بعض الاتجاهات ، وكان شجاعاً ، شارك في الفتوحات ، وكان ياتمنه الرسول (صل الله عليه وسلم) في خبر المناقين (الزركلي ، 1927 ، ص 215)، و ورد عنه ، كان يحذر من اذلال السلطان الذي يحكم بشرع الله؛ لأن في ذلك حدوث الفرقة وتمكين الاعداء من المسلمين واطهارهم على عورات المؤمنين ، والذي يصر على اذلال السلطان يذله الله في الدنيا قبل الآخرة (البغوي ، 1980 ، ص 54) ، ويراد بلفظة السلطان تاريخياً الملك والحكم (الفراهيدي ، د.ت . ص 213) وبعد القضاء على الخلافة العباسية على يد المغول ( 656هـ / 1258م) بدأ لقب السلطان ومنصب السلطنة يأخذ الشرعية في الحكم (عمارنه، 2020 ، ص 81) .

## ثانياً: لمحة عن دولة المماليك البحريةية ( 648 - 784 هـ / 1250 - 1382م)

المماليك أصلهم أتراك وهم عبيد وصفة بشرتهم بيضاء يباعون في الأسواق ، واطلقت هذه التسمية على الرقيق الذين كانوا يشترونهم الحكام لتزويد الجيش بالمقاتلين(السيوطي، العبادي، 1986، ص 11) ، ويروى أن أول من زود الجيش بهم الخليفة العباسي المعتصم بالله(218 - 227 هـ / 833 - 842م) الذي كان يكنى بأبي اسحاق ، واسمه محمد بن هارون ، الذي ولد عام (180 هـ / 796م) ، وكانت تدعى والدته ماردة بنت شبيب ، و كان نشيطاً وشجاعاً(السيوطي، القرمانى، 2003، ص 265) ، وكان عددهم يقدر بالآلاف (السيوطي، 2003 ، ص 265) ،

نبتت الجذور الأولى لدولة المماليك البحريةية بعد مقتل السلطان توران شاه (648 هـ / 1250م)(كلمة تركية قديمة "Turansah" وتعني ملك التركستان" آخر سلاطين الأيوبيين في مصر، قتل على يد المماليك البحريةية سنة (648 هـ / 1250م)، ولم يستمر بالسلطنة إلا مدة شهور معدودة ، ولم يشفع له قتاله للصليبيين والتصدي للملك لويس التاسع)(الصفدي ، 2000 ، ص 274) ، اخر سلاطين الأيوبيين على يد المماليك في( 7 / محرم / 648هـ)(الصفدي ، 2000، ص 275) على يد بيبرس البندقدارى ، الذي كان يلقب بالأمير ، وكذلك لقب بكبير الدولة ، وكان الذي يراه يشعر بالهيبة ، وكان ذا عقل وحكمة ، وكان حتى سلطان مصر يحترمه ، عندما كان يعمل في نيابة السلطنة يقربه منه السلطان ، مات سنة(725 هـ / 1324م) (الصفدي، 2000، ص 219) .

وبعد مقتله تولت شجر الدر ، الجارية التي كانت تابعة للملك الصالح الايوبي ، التي كانت تكنى بأمل خليل ، وكانت جميلة المنظر ، ولديها عقل وحكمة وشيء من السياسة ، وكانت محترمة من قبل المماليك، حتى بلغ الأمر أن تولت الحكم في مصر بعد موت زوجها الذي تأمرت عليه بمساندة المماليك البحريةية، وكان خطباء المساجد في مصر يدعون لها على المنابر ، لكن عزلت نفسها؛ بسبب تدخل العالم الاسلامي، المماليك في نهاية الامر قتلوها؛ لأنهم رأوا أنها تعارض مصالحهم سنة (655 هـ / 1257م) (الصفدي ، د.ت، ص 70) الذين بحثوا بدورهم على من يتولى منصب الاتابك (كلمة من شطرين تركية في اصلها ، الاول ((أتا)) بمعنى الأب ، والشيخ لسنه ؛ واللقب التركي ، والثاني ((بك)) بمعنى الأمير ، وهو في الاصطلاح : مربى الأمير ، ومدبر المملكة . ويطلق على أمير أمراء الجيش لقب ((أتابك)) ويعني هذا اللقب كبير أمراءهم ، والذي يمنحونه ولاية الوصية وكذلك الرعاية من بعدهم على سلطان أو أمير قاصر صغير وكثيراً ما تزوجه من أم الموصى به ، فتصبح العلاقة بين السلطان ووصية شبه أبوية)(أبو المحاسن، د.ت ، ص 4) .

وقالوا: نهتم باختيار أيبك التركماني (لفظ أيبك يتركب من كلمتين تركيتين هما آي ومعناها القمر ، وبك ومعناها الامير ، فمعنى الاسم ( الامير القمر) وايبك كان في الاصل مملوكًا لأولاد التركماني وهم بنو رسول الذين استقلوا باليمن ، ولهذا عرف بأيبك التركماني ثم انتقل إلى خدمة الملك الصالح أيوب ، وبنو رسول غسانية اتوا من بلاد التركمان إلى بغداد ، التي يطلق عليها المؤرخون ام الدنيا ، ومنهم من يقول: إنها سيدة البلاد ، وقد قيل: إن اصل اسمها اعجمي ، تعني بستان رجل ، ومن المؤرخين من قال: إن اصلها فارسي، وسماها المنصور ب مدينة السلام ، ويبلغ طول هذه المدينة(75درجة) ، وعرضها(34درجة) ، وتقع هذه المدينة في الاقليم الرابع ، و اول من وضع الحجر الاساس لها الخليفة ابو جعفر ، وتبلغ المسافة من مدينة القادسية العراقية إلى حدودها (60) فرسخاً ( الادريسي ، ياقوت ، 2002 ، ص381) في خلافة المستجد (ت 566هـ) فنسبهم من يعرفهم إلى غسان ونسبهم من لا يعرفهم إلى التركمان (أبو المحاسن ، 1992 ، ص 3) ، لهذا المنصب ، في (شوال . 648هـ / 1250م)(الصفدي، العبادي ، 2003 ، ص 145) .

### ثالثاً : شجر الدر ( 648هـ / 1250م)

بعد أن اسدل الستار على الدولة الأيوبية ورشح المماليك البحريةية شجر الدر لمنصب السلطنة التي اخفت بدورها وفاة زوجها(المقريزي ، أبو المحاسن ، ص 459 - 463) ، وكان لحسن سيرتها ورجاحة عقلها وإمكانية تدبيرها في الأمور السياسية الأثر الكبير في اختيارها(أبو المحاسن ، ص 332) ، وقد اطلق عليها هذا الاسم؛ نسبةً إلى مصرايم ، وأرسل لها المسلمون جيشاً بقيادة عمرو بن العاص وتمكن من فتحها ، وتقع في (الاقليم3) (ياقوت ، 1995 ، ص 137 . 142) ، ولكي لا تكون في البلاد فوضى يصعب السيطرة عليها ، أصبحت شجر الدر حاكمة على مصر ويحيط بها المماليك البحريةية ، واختير عز الدين أيبك لمنصب مقدم العسكر في (10 صفر 648هـ / 1250م) .

وكان خطباء القاهرة ومصر يذكرون اسمها على منابرهم ((اللهم أدم سلطان الستر الرفيع ، والحجاب المنيع ، ملكة المسلمين ، والدة الملك الخليل)) ، وفي (19 . ربيع الآخر . 648هـ / 1250م) تزوج السلطان أيبك من السلطانة شجر الدر؛ لكي يتسلم حكم مصر بعد الضغوط التي واجهتها شجر الدر(المقريزي ، ص 459 . 463) ؛ لأن المسلمين لم يألفوا هذا الأمر من تولي امرأة السلطة(عاشور ، 1959 ، ص 20) ، وكذلك الخليفة العباسي المستعصم بالله عندما قال: ((إن كانت الرجال قد عدت عندكم ، فأعلمونا حتى نسير إليكم رجالاً))((المقريزي ، د.ت ، ص 462 - 463) ، فتنازلت شجر الدر عن كرسي الحكم بعد أن

أظهرت إمكانية عالية في الحكم الذي دام ثمانين يوماً (المقريزي ، عاشور ، ص 462 . 463) ، أو (ثلاثة أشهر)) (أبو المحاسن ، ص 333) .

#### رابعًا: السلطان عز الدين أيبك (648 / 1250 م . 655 هـ / 1257 م)

هو من أول الملوك أو السلاطين الذين كانوا رقيقًا، ولتدرجهم في أعمال الدولة وصلوا إلى السلطة ، وكذلك من أوائل الترك الذين حكموا مصر ، أول الأمر اشتراه السلطان الصالح نجم الدين أيوب وظل في خدمته، وبسبب ثقة السلطان الصالح به عينه في مكان يسمى صاحبه (أبو المحاسن ، ص 3) ، (جاشنكيره) (هذا لقب يمنح للشخص الذي يتحدث في أمر السماط، أي: طبخ الطعام مع الأستادار، ويتذوق الطعام والشراب قبل أن يتناوله السلطان؛ خوفًا من أن يدس فيه سم أو نحوه ، والكلمة هذه تعود في أصلها إلى الفارسية مركبة من لفظين ، الأولى (جاشنا) ومعناها الذوق ؛ ولذلك يقولون فيمن يذوق الطعام (الشيشني). والثانية (كير) ومعناها المتناول، أي: الذي يتذوق الطعام) (صبح الاعشى ، 1914 ، ص 46 - 460) ، ومكث في هذا المكان إلى أن خلى منصب السلطنة من توران شاه الذي أقتيل، وكذلك تنازل السلطنة شجر الدر عن منصب السلطنة له بعدما واجهت ضغوطًا من قبل الشعب المصري وعامة المسلمين، واتفق المماليك البحرية على توليته منصب السلطنة؛ لكي يسدوا ذريعة تولي امرأة الحكم ، وكذلك يكون سهل السيطرة عليه في حال محاولته التمادي عليهم ، وأخيرًا ؛ لأنه من جنسهم ، وكان لصفاته التي يتصف بها دور في اختياره لهذا المنصب وهي اداء الصلاة في وقتها ، ومبتعد كل البعد عن المسكرات التي هي من المحرمات ، وكان لا يرد من يسأله شيئًا من امور الدنيا ، وكان سهل المعشر (أبو المحاسن ، ص 3-5) .

وكانت هذه الأحداث وجلوسه على كرسي السلطنة في (أواخر ربيع الآخر . 648 هـ 1250 م) ، وبعد توليته بدأ الخطباء يذكرون اسمه على منابرهم بصفته السلطان ، لكن لم يستتب له الأمر طويلًا؛ لأن المماليك الصالحية ثاروا عليه بحجة وجوب تولي السلطنة من قبل سلطان من بني أيوب ، وحدث لهم ما أرادوا ؛ لأن السلطان المعز أيبك كان راضيًا لهم ، وبالفعل اختاروا صبيًا؛ ليتمكنوا من إدارة السلطنة كيف شاءوا ، وكان هذا الصبي هو الأشرف مظفر الدين موسى ، هو (ابن الملك الناصر يوسف من عائلة الملك الكامل ابن الملك العادل الأيوبي) (أبو المحاسن ، ص 5) ، (الدواداري ، د.ت ، ص 13) ، (وكان هذا الصبي عند عماته القطيبات ، ويقدر عمره عشر سنين)) ، وعلى الرغم من سيطرة المماليك على مصر، إلا أن الشام مازالت تحت سيطرة الأيوبيين الذين خرجوا بدورهم لاستعادة مصر بعدّها من أملاكهم ، وبالفعل التقى الطرفان في (أبو المحاسن ، ص 5. 10) ، يوم الخميس (10 / ذي القعدة / 648 هـ / 1250 م) (الدواداري ، د.ت ، ص 16) .

وبعد هذا كان المعز يحاول أن يستأثر بالسلطة بمفرده ولا يسمح لأحد أن يتقرب منه ، فحاول قتل (فارس الدين أقطاي الجمداري) ، الذي قويت شوكته بعد أن التفت حوله المماليك البحرية واطلق عليه من كان تابع له بـ ((الملك الجواد)) وبلغ من الجرأة أن طلب من المعز أن يسكنه في ((القلعة الجبل)) ((محل إقامة السلطان وكانت فوق جبل المقطم بالقاهرة)) (المغلوث ، 2013 ، ص 312)؛ لأنه تزوج من إحدى بنات حكام الأيوبيين وهو الملك المظفر تقي الدين محمود الذي كان متولياً ملك حماة (مدينة شامية قديمة (سوريا اليوم) ، تتميز بكثرة خيراتها، وترتبتها الخصبة ومزروعاتها، يمر بها نهر العاصي، بها الكثير من النواير التي تسقى البساتين، وفي جنوبها الغربي تقع مدينة حمص، وتقع حلب إلى شمالها الشرقي) (ياقوت ، عمارنه ، 1977 ، ص 300) ، وبرر ذلك أن زوجه لا يليق بها أن تسكن مع العامة وأن الذي يليق بها السكن في القلعة ، كل هذا جعل من المعز يدبر خطة لقتله ، والذي يظهر أن المعز في بادئ الأمر وافق على أن يسكنه في القلعة وعندما يدخل القلعة يُرسل إليه جماعة ليقبلوه ، وفي إتمام هذا الأمر قتله في سنة (652هـ / 1254م) (أبو المحاسن ، الدواداري ، ص 5-10) ، وبعد أن قتله ألقى برأسه من على سور القلعة على أصحابه الذين كانوا في الخارج وعندما رأوه مقتولاً هربوا إلى الشام (الدواداري ، ص 26) .

أدت هذه الحادثة إلى خلع الملك؛ لصغر سنه وعدم قدرته على إدارة أمور البلاد والعباد، وأعادته المعز إلى عماته القطبيات في سنة (653هـ / 1255م)، وجاء خلعه بعد أن قويت سلطة المعز الذي لم يقف احد بوجهه ، هنا حقق المعز مراده وهو الاستقلال التام بالسلطة ، وبعد هذا الاستقلال حاول المماليك العزيزية القبض على المعز، لكن سرعان ما اكتشف أمرهم وقبض على بعضهم وهرب البعض الآخر ، فضلاً عن ذلك أن كرسي السلطنة لا يدوم لأحد، وبدأ ملك المعز يقل بعدما حدثت معركة بينه وبين الملك (الناصر صلاح الدين يوسف) ((627-659هـ / 1230 - 1261م) يوسف الناصر بن محمد العزيز ابن الظاهر غازي ابن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب (آخر ملوك بني أيوب ولد بقلعة حلب في الشهر المبارك وهو رمضان ، عام (627هـ / 1229م) ، ولم يطل به المقام؛ لأنه قتل سنة (659هـ / 1260م) ، وولي الملك فيها بعد وفاة والده سنة (634هـ / 1236م) وعمره لم يتجاوز سبعة اعوام ، فولي إدارة البلد إلى وزراء أبيه ولم يكونوا مستبدين في افعالهم ، بل لا يمشون أمراً قبل الرجوع إلى جدته الوصية عليه التي تدعى (ضيفة خاتون) و أخت الملك الكامل ، إلى أن توفيت ، سنة (645هـ / 1247م) فتولى يوسف منصب القضاء في دار العدل ، وبدأ يحكم وفق الكتاب والسنة ، وعمره لم يتجاوز (13) عاماً ولاقى قبولاً واسعاً من قبل رعيته ، وأضاف إلى بلاده الجزيرة واضاف حران وكذلك الرها ، وشملت توسعته الرقة و رأس عين و اخيراً حمص ، و دمشق عام (648هـ / 1250م) ، و أعلن كل من صاحب الموصل ، وماردين الولاة له، شن هجوماً على مصر في (648هـ / 1250م) فاحتلها بالقوة بعد معركة طاحنة ، لكن لم يهنأ بالنصر؛ لأنه كانت هناك قوة قد تجهزت له وباغتته بعد دخوله إلى مصر ولم يستطع أن يصمد امامها فهرب إلى

الشام ، واستقر في دمشق ، وصفا له الملك نحو عشرة أعوام ، حتى كانت غارة التتر واستيلاؤهم على البلاد ، فذهبوا به إلى قائدهم هولوكو ، وذكر المؤرخين أنه ابن جنكيزخان ، وذكروا أنه لا يرحم أحدًا ، وكان من القادة الشجعان ، وذا همة عالية ، ولديه خبرة في المعارك ، وكان اهل العلم يجتمعون عنده ، لم يكن يثبت على دين واحد بل ايما اعجبه دين تدين به ، وعلى العكس منه زوجه اعتنقت النصرانية ، واستولى على العديد من البلاد في مدة وجيزة ، وكان هناك حكام مسلمون لا يهابونه؛ لأنهم معتصمون بالله (سبحانه وتعالى) (ياقوت ، العيني ، ص4) .

وقتل هولوكو اخر الخلفاء العباسيين ، وقتل قادة كثر في الشام ، وتقدم لخطبة بنت ملك الكرج فأبت إلا أن يُسلم فوافق وتزوجها ، (واعطاه 30 ألف دينار) ، مات سنة (664هـ / 1265م) بعد صراع مع المرض ، تولى الحكم من بعده ابنه ابغا (الكتبي ، ص 240 ، 241) في ما يدعى توريز ، أي: كيس ، فتظاهر أول الأمر بأنه كريم ، وكان يعطي الشاعر على قصيدته مالا ؛ لأنه يحبه ، وكان له ديوان من الشعر ، وهو من سعى في بناء دار الحديث الناصرية بسفح قاسيون في مدينة دمشق ، وكانت تدعى البرانية او الناصرية ، وكان لا يرد السائلين في مسألتهم ويكرمهم (الكتبي ، الزركلي ، د.ت ، ص 361) ، والتي انتهت بالصلح بين الطرفين الذي سعى به (الشيخ نجم الدين البادرائي) ، الذي كان يكنى بأبي محمد ، واسمه عبدالله بن محمد ، ويعود إلى قبيلة البادرائيين ، كانت ولادته عام (594هـ / 1197م) ، وكان فقيهاً ، سكن عدة مدن منها بغداد ، وكان يدرس الفقه ، لما رأى الخليفة العباسي فيه من العلم والهيبة ارسله لكي يحل الخلاف بين المماليك الأيوبيين ، جاءته المنية سنة (655هـ / 1257م) (الذهبي ، الصفدي ، ص 332) .

ونتج عنه أن كانت الشام كلها للملك الناصر ، ومصر كلها للمعز ، اضمف إلى ذلك هذه المرة لم ينقص من ملك المعز شيء إنما جاءت لحظة الرحيل إلى دار الآخرة عندما قتلت زوجته شجر الدر ؛ بسبب محاولة المعز الزواج عليها وكانت شجر الدر شديدة الغيرة ، وساعدها في هذا الجرم خدم القصر ، وكانت هذه الحادثة في يوم الثلاثاء (23 / ربيع الأول / 655هـ / 1257م) (أبو المحاسن ، الدواداري ، ص 10 . 12) ، ورواية أخرى للدواداري (ت : 736هـ) قال فيها: قتل في يوم الأربعاء (25 / ربيع الأول) (كنز الدرر ، ص 30) .

وهذه الرواية اقرب إلى الصحة؛ لأن صاحبها اقرب إلى الحدث من أبي المحاسن (ت : 874هـ) .

وقد امتلك السلطنة المعز في بلاد مصر (7 اعوام) وعندما جاءته المنية كان عمره (60 عاماً) . نسأل الله له الرحمة (أبو المحاسن ، ص 13) .

إلى هنا تنتهي الأحداث التي انتقل بها الحكم إلى المعز و المدة التي حكم فيها .

### خامسًا: السلطان نور الدين علي (655-657 هـ / 1257 - 1259م)

السلطان المنصور هذا لقبه، اما اسمه فهو نور الدين بن علي ، وكان جده السلطان الملك المعز وايضن هذا لقب ، اما اسم جده عز الدين أيبك فيعود إلى التركمان الذين ينتمون إلى الصالحي النجمي(أبو المحاسن ، ص 37) .

لم يُترك الفراغ السياسي في مصر بعد مقتل السلطان المعز أيبك طويلاً ، وذلك لتسنم السلطنة ابنه من بعده ، في الشهر نفسه الذي قُتل فيه أبوه وهو شهر ربيع الأول من سنة (655 هـ ) ، وكان هذا ثاني السلاطين من الرقيق الذي يتولى السلطة في مصر ، لكن هذا السلطان كان صغير السن يميل إلى لهُو النفس اكثر من الجد في العمل(الدواداري ، ص 33) .

وذكر أبو المحاسن ((عمره خمس عشرة سنة)) ، وفي الشهر المذكور تقلد شعار السلطنة في القلعة وجلس في دار السلطنة ، وصنع للحضور من الأمراء والقادة وليمة وعين له وزير يدعى(أبو المحاسن ، ص 37) (شرف الدين الفانزي) (كان الفانزي نصرانياً ثم اعتنق الاسلام ، ويدعى هبة الله وابوه او الذي كان يعمل عنده يدعى صاعد الفانزي ، استطاع أن يتقلد الوزارة للمماليك البحرية ، ولقب بالفانزي؛ نسبةً إلى الملك الفائز الذي كان يخدم عنده ، ثم بعده خدم سلاطين الايوبيين ، ومنهم الكامل وكذلك الصالح ، وعينه المعز وزيراً له ، وكانت نهايته مأساوية، إذ يروا أنه مات في الحبس مخنوقاً ، و وصفه المؤرخون بطيبة المعشر ، والكرم ، ولهذا ذكر بعض المؤرخين أنه كان شخصاً محبوباً ( لليونيني ، الزركلي ، 1954، ص 80 . 83) .

وخطب له على المنابر من أول جمعة تسنم بها السلطنة في شهر (ربيع الآخر / 655 هـ / 1257م)، وعيّن المنصور القاضي (بدر الدين السنجاري)( بن حجر العسقلاني ، 1986 ، ص 85) ، ، لمنصب القضاء في القاهرة ، وكان منصب الوزارة في سلطنة المنصور من نصيب القاضي بدر الدين يوسف السنجاري ، (الذي يدعى ب عبد القادر الجيلي ، وأصله من الماردينيين الذين يعودون إلى السنجاري ، بدر الدين ، وكانت له هبة في الذي يراه ، وكان اذا امر يطاع ولا يعصى له امر في بلاده ، ويروى أن والده عُمر حتى مات سنة (739هـ/1338م) ، وكان قد ذهب إلى اداء فريضة الحج عام(685هـ/1286م)، وقد امتدحه بعض مشايخ عصره ، وجاءته ساعة الرحيل إلى دار الاخرة في العام نفسه الذي حجه فيه وهو(685هـ/1286م) ، وقد خلف له ولدًا اصبح له مكانة في بلده ويدعى الأمير بدر( ابن حجر العسقلاني ، 1986 ، ص 85) .

أيضًا إضافة إلى منصب القضاء ، ونصب الأمير أقطاي أتابكًا له في الشهر المذكور نفسه، وفي شهر (رجب / 655 هـ / 1257م) استبدل منصب الوزارة من القاضي بدر إلى القاضي (تاج الدين ابن بنت

الأعز) ، وفي شهر (رمضان) احدث المماليك المعزية اضطرابات في القاهرة فخرجت اليهم حاشية السلطان وتصدوا لهم وبعد أن استتب الأمان في القاهرة خرج المنصور اليهم ودخل القاهرة وبقي فيها إلى أن صلى العيد بالناس ثم عاد إلى القلعة وصنع فيها وليمة (أبو المحاسن ، ص 38 - 39) .

ثم بعد هذا لم يستقر الأمر للسلطان المنصور؛ لأن السلطة القائمة في الشام كانت تتطلع للسيطرة على مصر (ياقوت ، 1977 ، ص 137) ، وكذلك المماليك الذين كانوا خارجين على سلطة المنصور ذهبوا إلى الكرك ، هذه المدينة التي يعني اسمها قلعة ، واسمها اعجمي بالأصل ، وكانت هذه القلعة حصينة ، وتقع هذه المدينة في نواحي بلاد الشام بالقرب من مدينة البلقاء المدينة الجبلية ، وعلى مقربة من البحر الذي يدعى القلزم ، فضلاً عن ذلك القرب من بيت المقدس ، وكذلك تجاورها مدينة آيلة ، (وصفها بعض المؤرخين أنها تقع على طرف جبل ذي ارتفاع عالٍ ، ويزيد في حصانة هذه القلعة أنها تجاور الاودية من كل اطرافها إلا من الطرف الذي تجاور به مدينة الربض ، ووصفها بعض المؤرخين على أنها قرية ذات مساحة كبيرة ، تقع على مقربة من مدينة بعلبك ، وذكر بعض المؤرخين يوجد فيها قبر ذو تاريخ طويل وأن القبر كذلك طويل في تصميمه ، يتوقع صاحب هذا القبر هو نبي الله نوح (عليه افضل الصلاة وأتم التسليم) (ياقوت ، ص 453) .

وحرصوا صاحبها (الملك المغيث) على قتال المصريين وواعده بالحكم ، وقد حدثت معركة بحرية بين الجيش ، والمصري الذي تجهز لمقابلته في الصالحية في يوم ((السبت / منصف ذي القعدة / 656هـ / 1258م)) ، وكانت هذه المعركة شديدة بين الطرفين وانتهت بانتصار الجيش المصري ، وهرب بعض البحرية إلى الكرك (ياقوت ، ص 453) ، ومنهم بيبرس البندقداري ، (الذي يلقب بالملك الظاهر ، واسمه الحقيقي هو بيبرس بن عبد الله ، ولقب كذلك بالسلطان الأعظم؛ لما له من القوة والفراسة والسياسة والتدين ، واطلق عليه بالملك الظاهر؛ نسبة إلى الظاهرية من المماليك ، وكني بركن الدين؛ لأن المماليك لما رأوا منه حب الدين والتمسك به كنهه بذلك ، وبسبب حبه للجهاد في سبيل الله اطلق عليه أبا الفتح الصالحي ، وتناقل بعض المؤرخين عن العام الذي ولد فيه ، هو ما ذكره الأمير بدر الدين بيسري وهو (625هـ / 1227م) على الأرجح ، في بلاد القبجاق التي تقع ضمن املاك الدولة العثمانية التي تقع شمال شرق من الكرة الارضية ، ولما علموا بقدوم التتار صوبهم حاولوا ترك ديارهم والهجرة منها إلى ملك الأولاقي الذي كان يفصلهم عنه بحر سوادق ، ولم يتردد في قبولهم للاحتماء في ارضه ، ولما اجابهم إلى طلبهم باشروا في الهجرة اليه سنة (640هـ / 1242م) ، لكن بعد أن استراحوا في هذه الارض نكث العهد معهم الأولاقي ، ففعل بهم الافاعيل من قتل وأسر واستعملهم عبيداً لديه ، وكان ممن اسر الملك الظاهر، وبعد اسره بيع كرقيق إلى مصر وقبلها مرّ في سيواس ، ثم حلب في الشام ، وعندما دخل مصر وهو لا يعرف اين سيكون مصيره ، حمل إلى القاهرة واشتراه الامير البندقداري ، لكن عندما قبض الملك

الايوبي الصالح على البندقاري تحولت املاكه إلى الملك الصالح ومن جملتها الظاهر ، وعندما حلت ايامه الأخيرة مرض مرضاً شديداً إلى أن مات في يوم الخميس (28 - محرم - 676هـ / 1277م) (أبو المحاسن ، ص3) .

وآخرون انضموا إلى الجيش المصري ، وفرح بهذا النصر (الملك المنصور) وقائد الجيش الامير قطز ، (وهو الاسم الحقيقي له ، اما ابوه فيدعى عبد الله ، وكان قطز تابعاً إلى الملك الذي لقب بالمظفر ، والذي كان اسمه الحقيقي سيف الدين ، واضيف له ايضاً لقب المعزي ، وكان للمعز ايبك مماليك من جملتهم قطز ، وكان هو احسنهم واكبرهم سناً ، وكان يتميز بصفات منها الشجاعة وهي مهمة في الرجل المحارب ، وكان عندما توكل إليه مهمة لا يعود ويسأل كيف افعل بل يدبر الامر هو ، ومن مواقفه العظيمة قتاله للتتار الغزاة الذين نبشوا بلاد المسلمين إلى أن وصلوا إلى مصر وتصدى لهم قطز بكل بسالة وردّ كيدهم وقضى على قوتهم التي كان يأملون بها السيطرة على العالم ، وخير شاهد لقطز معركة عين جالوت التي اجتمع فيها المسلمون من الشام ومصر تحت قيادته وبتدبير منه لما عزل عن السلطة الصبي الذي وضعوه لكي يكون مكان ابيه ، لكن الوقت قد حان إلى أن يتسلم زمام الامر رجل مقتدر وكان لها القائد قطز ، وكان هذا العزل عام (657 هـ / 1258م) ، وجرت المعركة في شهر رمضان المبارك ، وكان يقودهم القائد الهجري كتبغا ؛ لأنه كان لا يفرق بين المقاتل والمسالم ، استشهد قطز في مصر سنة (658 هـ / 1259م) غدرًا ، واختير له مكان الدفن في القصير ، وانتهت حياة رجل وقف للإسلام موقفًا مشرفًا خلده التاريخ(الصفدي ، ص 189 - 190) .

وفي هذه السنة احتل المغول بغداد(الادريسي ، 2002 ، ص 456 . 476) ، بقيادة هولاكو(الكتبي ، ص 240 . 241) ، وحدثوا بها من الدمار ما احدثوا ، وتوجه المغول إلى الشام وعندما وصلوا إلى ديار بكر(ياقوت ، العيني ، ص4) ، وصل خبرهم إلى مصر إلى (الأمير قطز المعزي) جمع قطز الأعيان من أهل مصر وقال : إن السلطان المنصور صغير ولا يستطيع أن يقود الجيش للدفاع عن مصر في حال تقدم المغول باتجاه مصر ، وبهذه الحجة اقتنع الجميع على أن يعزلوا السلطان المنصور وتتصيب مكانه الأمير قطز؛ لأنه مؤهل لذلك، وفي يوم (السبت / 17 / ذي القعدة / 657هـ / 1258م) تم ذلك العزل ، وحُبس المنصور في قلعة الجبل(محل إقامة السلطان وكانت فوق جبل المقطم بالقاهرة)(أبو المحاسن ، ص 40 - 52) .

إلى أن نفي في (ذي القعدة / 658هـ / 1258م) إلى الدولة البيزنطية (هي في الاصل مدينة قديمة اقدم من دولة المماليك بكثير كما ذكر بعض المؤرخين ، يعود اصلها إلى بلاد اليونان ، تأسست في القرن (7 ق.م) وهذا خير دليل على قدمها ، على بحر وهو مضيق البسفور ، ثم اخذت تنمو إلى أن اصبحت

عاصمة للبيزنطيين ، ودولة للرومان الشرقيين ، واخذت اسمها من قسطنطين الاول الذي عمل على ترميم ما دمر منها عام (324 م) لأي سبب كان ، وسميت بـ القسطنطينية ، وقسطنطين هذه جاءها من مدينة روما الإيطالية ، واتخذها عاصمة له ، اما فيما يخص الحروب فهاجمها العرب عدة مرات لكن فشلوا في اقتحامها؛ لأنه يحيطها سور حصين جداً ، واطلق عليها العرب عدة اسماء منها بلاد الروم ، ثم اطلق العرب على اسيا الصغرى باسم شبه جزيرة الاناضول؛ لأن هذه الجزيرة يحيط بها الماء من ثلاث جهات (ابن كثير ، ص 356) ، ، وقد دام حكم المنصور (عامين ، و7 أشهر ، 22 يوماً) (أبو المحاسن ، ص 40 . 52) .



## الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة يمكن الخروج بالنتائج الآتية :

1. تبين أن أول من جلب المماليك إلى الدولة العربية الإسلامية هم العباسيون ، ودرّبوهم لخدمة الجيش العباسي ، وكانوا من اصول مختلفة ، ولاسيما الاتراك .
2. المماليك على الرغم من كونهم عبيدًا إلا أنهم نشأت معهم الروح القيادية التي اكتسبوها من اصلهم التركي .
3. شجر الدر على الرغم من كونها امرأة إلا أنها كانت تمتلك روحًا قيادية ، ولولا تدخل العالم الإسلامي ومنعها من البقاء في السلطة لكانت اظهرت الكثير من امكاناتها القيادية .
4. كانت شجر الدر محترمة من قبل المماليك ورأيها مسموع ولهذا استطاعت أن تخفي موت زوجها .
5. كان لها الدور الكبير في انتقال السلطة من الدولة الأيوبية إلى دولة المماليك التي نشأت على اثارها .
6. كانت تولية عز الدين أيبك للسلطنة ؛ ليكون واجهة تتحكم بها المماليك البحرية كيف تشاء ، إلا أنه استطاع أن يستأثر بالسلطنة بمفرده ؛ لخبرته القيادية ، استطاع تثبيت اركان الدولة بصورة نسبية على الرغم من وجود منافسين له .
7. السلطان نور الدين علي لم يكن يمتلك الكفاءة التي امتلكها أبوه ؛ ربما لصغر سنه .
8. تبين وجود منافسة بين المماليك على السلطة ، وقد وصلت هذه المنافسة إلى مرحلة قتل السلطان لأجل أن يتولى سلطان اخر السلطة ، دون أن يلتفتوا إلى عواقب هذا القتل .
9. اظهرت هذه المرحلة مقدرة المماليك على الصعيدين السياسي والعسكري ، مما اتاح لهم قيادة مصر والشام بعد افول نجم الدولة الايوبية .

## قائمة المصادر والمراجع:

### - القرآن الكريم .

1. الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد . كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي . ج 7 .
2. القلقشندي ، ابو العباس احمد . ( 1333 هـ / 1915 م ) . صبح الأعشى ، القاهرة : دار الكتب الخديوية . ج 5 .
3. الباشا ، حسن . ( 1409 هـ / 1989 م ) . الاقلام الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار . القاهرة : دار الفنية .
4. الصنعاني ، الحافظ الكبير أبو بكر عبد الرزاق بن همام . ( 1403 هـ / 1983 م ) . المصنف ، تح : حبيب الرحمن الاعظمي ، بيروت : المكتب الاسلامي ، ط 2 . ج 11 .
5. عبد الباقي ، محمد فؤاد . ( 1364 هـ / 1939 م ) . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة : دار الحديث .
6. الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد . ( ت 310 هـ ) . ( 1415 هـ / 1994 م ) . تفسير الطبري من كتاب جامع البيان عن تاويل آي القرآن ، تح : بشار عواد معروف / عصام فارس الحرستاني ، بيروت : مؤسسة الرسالة . ج 4 .
7. الزركلي ، خير الدين . ( 1345 هـ / 1927 م ) ، الأعلام ، مصر : المطبعة العربية المصرية . ج 1 .
8. البغوي ، الحسين بن مسعود . ( ت 516 هـ ) . ( 1400 هـ / 1980 م ) . شرح السنة ، تح : شعيب الأرنؤوط ، دمشق : المكتبة الاسلامية . ج 10 .
9. عمارنة ، احمد مصطفى رشيد . ( 2020 م ) . إشكاليات نظام الحكم وولاية العهد في عصر دولة المماليك البحرية ( 648 - 784 هـ / 1250 - 1382 م ) ، رسالة ماجستير ، فلسطين : جامعة النجاح الوطنية .
10. العبادي ، احمد مختار . ( 1406 هـ / 1986 م ) . قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام ، بيروت : دار النهضة العربية ؛ السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن . ( ت 911 هـ ) . ( 1424 هـ / 2003 م ) ، تاريخ الخلفاء ، بيروت : دار ابن حزم .
11. القرمانى ، احمد بن يوسف بن احمد بن سنان الدمشقي ( ت 1019 هـ ) . ( د . ت ) . أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ ، تح : فهمي سعد احمد حطيط . ج 1 .
12. المقدسي ، أحسن النقاسيم ؛ ياقوت ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي . ( 1397 هـ / 1977 م ) . معجم البلدان ، بيروت : دار صادر . ج 2 .
13. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك . ( ت 764 هـ ) . ( 1420 هـ - 2000 م ) . الوافي بالوفيات ، تح : احمد الأرنؤوط / تركي مصطفى ، بيروت : دار احياء التراث العربي . ج 10 .
14. المقرئ ، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي . ( ت 845 هـ ) . ( 1418 هـ / 1997 م ) . السلوك لمعرفة دول الملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية . ج 1 .
15. أبو المحاسن ، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي . ( 1413 هـ / 1992 م ) . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين شمس الدين ، بيروت : دار الكتب العلمية . ج 7 .
16. الصفدي ، الحسن بن أبي محمد عبد الله الهاشمي العباسي . ( توفي بعد 717 هـ ) . ( 1424 هـ / 2003 م ) . نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، بيروت : المكتبة العصرية .
17. ياقوت ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي . ( المتوفى / 626 هـ ) . ( 1995 م ) ، معجم البلدان ، بيروت : دار صادر . ج 5 .

18. عاشور ، سعيد عبد الفتاح . (1378هـ / 1959م)، مصر في عصر دولة المماليك البحرية ، القاهرة : النهضة المصرية .
19. صبح الأعشى ، الشيخ أبو العباس احمد القلقشندي . ( 1332هـ / 1914م) . القاهرة : دار الكتب الخديوية . ج 4 .
20. الدواداري ، ابو بكر بن عبد الله بن أبيك . (ت 736هـ / 1335م) . (د ، ب / د ، ت) . كنز الدرر وجامع الغرر . ج 8 .
21. المغلوث ، سامي بن عبدالله بن احمد . (1434هـ / 2013م) ، أطلس تاريخ العصر المملوكي ، الرياض : مكتبة العبيكان .
22. الكتبي ، محمد بن شاکر . (ت 764هـ / 1362م) . (د ، ت)، فوات الوفيات والذيل عليها ، تح : الدكتور إحسان عباس ، دار صادر . ج 4 .
23. الزركلي ، خير الدين . (1423هـ / 2002م) . الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشرة . ج 8 .
24. لليوني ، الشيخ قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد بن احمد بن قطب الدين البعلبكي الحنبلي . (ت 726هـ / 1326م) . (1374هـ / 1954م) . ذيل مرآة الزمان ، الهند : مطبعة المجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدکن . ج 1 .
25. ابن حجر العسقلاني ، الإمام / شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي . (1406 هـ - 1986م) . إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ . تح : د. محمد عبد المعيد خان ، بيروت : دار الكتب العلمية / ط2 . ج 1 .
26. الادريسي ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحمودي (من علماء القرن السادس للهجرة) . (1422هـ / 2002م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، مج 1 ، الإقليم الثالث . ج 6 .
27. العيني ، بدر الدين محمود (ت 855هـ / 1451م) . (1431هـ / 2010م) ، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ، تح : محمود رزق محمود ، القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة . ج 1 .
28. تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير . ج 1 .

## List of sources and references:

### - The Quran

1. Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad. Kitab al-'Ayn, ed. Mahdi al-Makhzumi, Ibrahim al-Samarrai.7.
2. Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad. (1333 AH/1915 CE). Subh al-A'sha, Cairo: Dar al-Kutub al-Khidawiyah.5.
3. Al-Basha, Hassan. (1409 AH/1989 CE). Al-Alqab al-Islamiyyah fi al-Tarikh wa al-Watha'iq wa al-Athar. Cairo: Dar al-Fanniyyah.
4. Al-San'ani, the great scholar Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam. (1403 AH/1983 CE). Al-Musannaf, ed. Habib al-Rahman al-A'zami, Beirut: Al-Maktab al-Islami, 2nd ed.11.
5. Abd al-Baqi, Muhammad Fuad. (1364 AH / 1939 CE). The Concordance of the Words of the Noble Qur'an, Cairo: Dar al-Hadith.

6. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid (d. 310 AH). (1415 AH / 1994 CE). Tafsir al-Tabari from the book Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an, ed. Bashar 'Awad Ma'ruf/ 'Isam Faris al-Harastani, Beirut: Mu'assasat al-Risalah . 4.
7. Al-Zarkali, Khayr al-Din (1345 AH / 1927 CE). Al-A'lam, Egypt: Al-Matba'ah al-'Arabiyyah al-Misriyyah . 1.
8. Al-Baghawi, al-Husayn ibn Mas'ud (d. 516 AH). (1400 AH / 1980 CE). Sharh al-Sunnah, ed. Shu'ayb al-Arna'ut, Damascus: Al-Maktabah al-Islamiyyah . 10.
9. 'Amarna, Ahmad Mustafa Rashid (2020 CE). Problems of the System of Governance and Succession in the Era of the Mamluk Bahri State (648-784 AH / 1250-1382 CE), Master's Thesis, Palestine: An-Najah National University.
10. Al-Abadi, Ahmad Mukhtar. (1406 AH / 1986 CE). The Rise of the First Mamluk State in Egypt and the Levant, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya; Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abd Al-Rahman. (d. 911 AH). (1424 AH / 2003 CE), History of the Caliphs, Beirut: Dar Ibn Hazm.
11. Al-Qarmani, Ahmad ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Sinan Al-Dimashqi (d. 1019 AH). (n.d.). News of the States and the Traces of the First in History, ed. Fahmi Saad Ahmad Hattit . 1.
12. Al-Maqdisi, Ahsan Al-Taqasim;
13. Yaqut, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi. (1397 AH / 1977 CE). Mu'jam al-Buldan, Beirut: Dar Sader . 2.
14. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak. (d. 764 AH). (1420 AH - 2000 CE). Al-Wafi bi'l-Wafayat, ed. Ahmad al-Arna'ut / Turki Mustafa, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi. 10.
15. Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abi al-'Abbas Ahmad ibn 'Ali ibn 'Abd al-Qadir al-'Ubaydi. (d. 845 AH). (1418 AH / 1997 CE). Al-Suluk li-Ma'rifat Duwal al-Muluk, ed. Muhammad 'Abd al-Qadir 'Ata, Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya . 1.
16. Abi al-Mahasin, Jamal al-Din Yusuf ibn Taghribirdi al-Atabaki. (1413 AH / 1992 CE).
17. (17) Al-Safadi, Al-Hasan ibn Abi Muhammad Abdullah Al-Hashimi Al-Abbasi (d. after 717 AH/1424 AH/2003 CE). Nuzhat Al-Malik wa Al-Mamluk fi Mukhtasar Sirat Man Wali Misr min Al-Muluk (The Delight of the Master and the Slave in a Summary of the Biography of the Kings Who Ruled Egypt), ed. Omar Abdul Salam Tadmur, Beirut: Al-Maktabah Al-Asriyyah.
18. Yaqut, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi (d. 626 AH/1995 CE). Mu'jam Al-Buldan (Dictionary of Countries), Beirut: Dar Sader, p. 5.
19. Ashour, Saeed Abdul Fattah (1378 AH/1959 CE). Misr fi Asr Dawlat Al-Mamalik Al-Bahriyyah (Egypt in the Era of the Bahri Mamluk State), Cairo: Al-Nahdah Al-Misriyyah.
20. Subh Al-A'sha, Sheikh Abu Al-Abbas Ahmad Al-Qalqashandi. (1332 AH / 1914 CE). Cairo: Dar al-Kutub al-Khidawiyya . 4.
21. Al-Dawadari, Abu Bakr ibn Abdullah ibn Aybak. (d. 736 AH / 1335 CE). (n.d., b. / n.d., t.). Kanz al-Durar wa Jami' al-Ghurar. 8.
22. Al-Maghlouth, Sami ibn Abdullah ibn Ahmad. (1434 AH / 2013 CE). Atlas of the History of the Mamluk Era, Riyadh: Al-Ubaikan Library.
23. (23) Al-Kutbi, Muhammad ibn Shakir. (d. 764 AH / 1362 CE). (n.d.). Fawāt al-Wafayat wa al-Dhayl 'alayha, ed. Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader . 4.
24. Al-Zarkali, Khair al-Din. (1423 AH / 2002 CE). Al-A'lam Dictionary
25. Biographies of the most famous men and women from among the Arabs, Arabists, and Orientalists, Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin, fifteenth edition . 8.
26. By al-Yunini, Sheikh Qutb al-Din Abi al-Fath Musa ibn Muhammad ibn Ahmad.



27. bn Qutb al-Din al-Ba'labakki al-Hanbali. (d. 726 AH / 1326 CE). (1374 AH / 1954 CE). Dhayl Mir'at al-Zaman, India: Matba'at al-Majlis, Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya, Hyderabad, Deccan . 1.
28. Ibn Hajar al-'Asqalani, Imam / Shihab al-Din Abi al-Fadl Ahmad ibn 'Ali.
29. (1406 AH - 1986 CE). Inba' al-Ghumr bi-Abna' al-'Umr fi al-Tarikh. Edited by: Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan, Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya . 2nd ed. . 1.
30. Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Idris al-Hamoudi (a scholar of the 6th century AH). (1422 AH / 2002 CE), Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq, Cairo: Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya, vol. 1, third region . 6.
31. Al-'Ayni, Badr al-Din Mahmud (d. 855 AH / 1451 CE). (1431 AH / 2010 CE), 'Iqd al-Juman fi Tarikh Ahl al-Zaman, ed. Mahmud Rizq Mahmud, Cairo:
32. Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiyya Press, Cairo . 1.
33. An Introduction to the Notables Mentioned in Ibn Kathir's Al-Bidayah wa al-Nihayah .1.